وكذا قالوا فيمن اراد تخليل الخمر ينبغي ان يحمل الخل الى الخمر ويصب فيها اما لو نقل الخمر
الى الخل يكره وقال بعض المشايخ لا باس في الوجهين جميعا لان حمل الخمر انما يكره اذا كان
الحمل لاجل الشرب واما اذا لم يكن لاجل الشرب لا باس به الا ترى انه اذا خلل بالنقل من الشمس
الى الظل ومن الظل الى الشمس لا يكره وقد حصل حمل الخمر والصحيح هو الاول كذا في الذخيرة
انتهى وهذا يدل على ان نفس الفعل مكروه ولا يلزم منه ان يكون الخل حراما كما هو زعم
المعترض قوله والموجود هنا الخ ما الغرض ههنا من وجود الاخير دون الاول فهل لطعم
الخل بالاول دون الاخير قوله انه يجب الخ صيرورته خلا في تلك المدة بين فان الشدة
المطربة لما ذهبت عنها وتغيرت اوصافها وزادت حموضتها صارت خلا بلا ريب
وكونها خلا بعد يومين او ثلاثة لا ينافي حصولها في الاقل منها فان ذلك يختلف
باختلاف الازمنة وقد ذكر الاطباء انها بدون صب الملح يصير خلا بعد يومين منذ
نزولها فحين الطرح لا بد ان يكون في اقل منها والتجربيات ليست بحجة على الخصم حتى
الاحكام اليها قوله من اللوازم الخ لا يخفى على الفطن ان ماء طلع النارجيل اول ما
ينزل يكون حلوا ثم يشتد فيقذف بالزبد ويصير مسكرا ثم يتخلل فالاسكار

والحموضة كلاهما عارضان له فلا يكون الحموضة من اللوازم الذاتية لان اللازم
ما يمتنع انفكاكه عن الشيء وهذا غير ممتنع الانفكاك فالحق ان يكون لازما على ان كونها
حامضا غير مسلم بل يصير مرا او عند التخلل يصير حامضا صرفا ولان ماء الطلع يتغير شيئا
فشيئا في القوة الطربية ويتغير طعمها كذلك رويدا فكونها لازما باطل قوله السادس
ان الجنان بين الخ اعلم ان المدعي قد ادعى سابقا اجماع اكثر علماء مدارس في ذكر صاحب
تلك الفتوى هذا الترتيب واهل اجماع قد ختموا عليه وفتوانا في الحقيقة كانت ردا عليهم
فجرى فيها عليه الترتيب الذي ذكره هذا المعترض لو ثبت لا يضر لتغير اوصافها في هذه
الحالة ايضا كما هو معاين قوله ان مذهب الائمة الثلاثة الخ هذا الكلام ليس من هذا المعترض
فقط بل بعض اعوان القائلين بالحرمة ايضا يتفوهون بذلك وانما هو لقلة اطلاعهم على
المذهب وتوغلهم في الفلسفيات والا فبين مذهب الامام الشافعي رض وبين مذهب محمد
رح بون بعيد لان اتفاقهما على حرمة السيندي فان التخلل بطرح شيء او بالانقلاب
مطهر عند محمد دون الشافعي حتى الخنزير الواقع في المملحة فملح نجس على القول القديم
للشافعي بطهر الخبز الواقع فيه السيندي بلا ريب ومستنده ما قاله الرافعي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1